

## (٣) الدورة التأصيلية في العقيدة ( ) لمعة الاعتقاد( ) - المجلس

### الثالث - فضيلة الشیخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس الدورة التأصيلية في علم العقيدة وهو الثالث في كتاب العلامة ابن قدامة رحمه الله تعالى حيث وقفنا عند قوله - 00:00:15 فيما اورد من الاحاديث فيما يتعلق بالصفات قال وروى ابو داود في سننه وقفنا على هذا لا وقفنا على قوله الرحمن على العرش استوى من ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وبدأ على بركة الله ونسأله - 00:00:36

وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:56

قال الامام الامام الموفق بمحمد المقدسي رحمه الله ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقوله تعالى قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. وقال للجارية اين الله - 00:01:15 قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه ما لك بن انس ومسلم وغيرهما من الائمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحسين كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء. وواحد - 00:01:48

يدل وواحد في السماء. قال من لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال فاترك الستة واعبد الذي في السماء وانا اعلمك دعوتين فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم همني رشدي وقني شر نفسي - 00:02:08

وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض. ويذعنون ان لهم في السماء وروى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا - 00:02:34

وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق ذلك فهذا وما اشبهه مما اجمع السلف رحمهم الله رحمهم الله على نقله وقبوله. ولم لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله. سئل الامام ما لك بن انس رحمه الله فقيل يا ابا - 00:02:57

الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فقال الاستواء غير مجهول. والكيف غير والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ثم امر بالرجل فاخراج. قول ابن قدامة رحمه الله في جمعة الاعتقاد ومن ذلك - 00:03:25

اي من الصفات الواردة الثابتة بالكتاب والسنن قوله تعالى ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى هذه الاية التي جاءت بهذا اللفظ الرحمن على العرش استوى في موضع واحد - 00:03:50

وفي ستة مواضع اخرى بلفظ ثم استوى على العرش معنى الرحمن على العرش استوى الرحمن مبتدأ وخبره استوى والجار والمجرور متعلق بالفعل وهو الاستواء الجار المجرور متعلق بالاستواء وهو العلو والارتفاع - 00:04:13

والاستقرار فان قال قائل فلما قدم الجار والمجرور على عامله استوى الاصل ان الجار والمجرور يأتي بعد العامل لو كان في غير القرآن الرحمن استوى على العرش فدل على ان هذا - 00:04:42

العلو علو خاص وليس هو علو يكون على وجه شبه او على وجه كيفية معينة معروفة لدى المخاطبين الرحمن على العرش استوى. هل نعرف العرش لا نقدر قدر العرش اذا كنا لا نقدر قدر العرش فكيف نقدر او نكيف - 00:05:04

استواء من عليه استوى وهو الله جل في علاه فهمنا الان يعني المغزى من تقديم الجار والمجرور ما قال الرحمن استوى على العرش

وانما قال الرحمن على العرش استوى لو كان كما يزعم بعض الناس - 00:05:39  
ان المقصود الاستيلاء على الملك فالله مستو على كل مملوك فain التخصيص فعلمنا ان المقصود على العرش انه استواء خاص ليس  
بمعنى الاستيلاء والملكية كما زعمه بعض الناس وانما المقصود - 00:06:01

الاستواء الخاص الذي هو بمعنى العلو والارتفاع الرحمن على العرش استوى علا وارتفع فان قال قائل فانا لا نقدر قدر العرش ولا نعرف  
كيف العرش فكيف يخبرنا عن استواه على العرش ؟ نقول يخبرنا بمعنى نفهمه وان كنا لا نعقل كيفية - 00:06:24  
كما اخبرنا انه عليم ونحن نفهم معنى العليم لكن لا نفهم كيف علمه جل وعلا اذلي ابدى ؟ لأن في المشاهد لنا نرى الا علما لا بد ان يكون  
ومعلما مبتدأ ومنتهي - 00:06:54

فلا يجوز قياس صفات الله على صفات المخلوقين ومعنى استوى على العرش يعني علا وارتفع والعرش فوق المخلوقات فتقرر ان  
الله فوق المخلوق والعرش كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره - 00:07:16  
بناء على ما ورد من الآثار انه كالقبة للعالم اذا كان الله فوق العرش اذا هو فوق العالم جل في علاه فلا يجوز لمسلم  
ان يعتقد ان الله خلق السماوات والارض - 00:07:39

فصادر فيها تعالي الله عن ذلك او صارت اه السماوات والارض مساوية له جل في علاه. ان ان يكون له مساو او نظير او ان تكون  
المخلوقات فوقه فهذا اسمح في العقول من الاول والثاني - 00:08:04

فتقرر انه له العلو الاعلى وهو العلي الاعلى فهو فوق العرش ثم استوى على العرش قد فسر السلف معنى استوى وفهمهم المعنى  
استوى على العرش ثم استوى على العرش في الآيات الأخرى. وهنا الرحمن على العرش استوى - 00:08:29  
وهذا الاستواء نحن مخاطبون به بلسان عربي مبين فنفهم معناه وان كنا لا نفهم كيفيته كما ان الله اخبرنا فقال جل في علاه انه خلق  
السماوات والارض فلو قال لنا قال كيف خلق السماوات والارض - 00:09:00

يبينوا لنا الكيفية لعجزنا الا بالقدر الذي ورد فيه النص ولم يأتنا نص في كيفية الاستواء فعلمنا ان المقصود هو ان نستيقن المعنى وانه  
جل في علاه فوق المخلوقات متعال عن ان يكون في شيء من المخلوقات تكنه او تظلله - 00:09:29

كما انا نقول هو فوق العرش ولا تحويه والعرش وهو محيط بالعرش وما دونه ولذلك تقديرات اهل البدع في انكار الاستواء كلها  
سفسيطات مبنية على تخيلات واحسنها يعني اقلها سفسطة قول من يقيس ذلك بعقله على المشاهدة - 00:09:59

وكل ذلك باطل فوقية الله جل وعلا ثابتة كما قال العلامة ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية هذا الكتاب انصحكم ان تقرأوا  
اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو معطلة الجهمية وهذا الكتاب قد قرأته وانا في السابعة عشر من عمري - 00:10:36  
ورأيت ولا زلت اراه من احسن الكتب التي تقرر تعظيم الله وفوقيته على المخلوقات اجتماع الجيوش الاسلامية يقول ابن القيم  
رحمه الله في هذا الكتاب ان هناك اكثرا من الف دليل على علو الله على مخلوقاته - 00:11:08

من جهة النقل ومن جهة العقل ومن جهة الحس فان العبد وهو ساجد يقول يا رب قلبه لا يتوجه لا الى جهة القبلة ولا الى جهة السبل  
ولا يمنة ولا - 00:11:32

اسرة لا يتوجه قلبه الا الى العلو وهو ساجد واذا رفع يديه قلبه لا يتوجه الا الى العلو ولها تجد حتى بعض اهل البدع الذين لا يقولون  
الله فوق المخلوقات - 00:11:50

عند اضطرار تجدهم هم يشيرون الى العلو ولذلك كان معه في احد الاجتماعات رجل كبير السن قد جاوز السبعين ولا يعتقد عياذا  
بالله ان الله فوق المخلوقات على العرش استوى - 00:12:11

وبعد برهة من الزمن يرفع يده يقول والله هذه المسألة ليست هكذا فقلت له فضيلة الشيخ ان ترفع ايديك الى السماء لماذا ؟ فخفض يده  
هذه فطرة لذلك انت ربما تجد صبيا صغيرا - 00:12:32  
بغطرته دون ان يعلمه احد اذا وجد اضطرارا يرفع بصره الى السماء. من الذي علمه ؟ فطرة الله قال قوله تعالى المتن من في السماء  
قوله معطوف على لانه خبر لقوله الاولى. فيكون بالرافع او قوله بالجر على انه - 00:12:51

ومن ذلك قوله على انه من ولكن الاول اولى. كما قرأ عبد اللطيف وقوله تعالى متنم من في السماء في السماء لا يحتاج الى تأويل في السماء بمعنى العلو لأن كلمة السماء في اللغة العربية تأتي لرابعة معاني - [00:13:17](#)

المعنى الاول بمعنى العلو سواء كان قريبا او بعيدا وازلنا من السماء ماء مبارك اي من العلو والسماء بمعنى السحاب والسماء بمعنى الجرم المشاهد والشباب بمعنى الجرم المشاهد اذا السمع بمعنى العلو هذا واحد - [00:13:43](#)

والسماء بمعنى السحاب هذى الثانية. السماء بمعنى الجرم المشاهد واهل السنة يعتقدون ان السماء طبق وليس انتبهوا وليس شيئا متخيلا في العين كما الفلاسفة وكما يقول علماء الجيولوجيا اليوم هذا غير صحيح - [00:14:17](#)

عندنا معاشر اهل السنة والجماعة ان السماوات السبع كلها طبقات حقيقة لها ابواب لها ابواب لا تفتح لهم ابواب السماء الرابعة من معانى السماء المطر كما في حديث اه قصة غزوة حنين قال على اثر سماء من الليل. اي على اثر مطر - [00:14:39](#)

طيب هنا امنتكم من في السماء اذا فسرت السماء بمعنى العلو ما في اي اشكال لا يحتاج الى تأويل هذا معنى كلام العرب امنتكم من في السماء من في العلو - [00:15:14](#)

اما تخافون الذي في العلو امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض امنتكم من في السماء يرسل عليكم حاصبا اذا فسر السماء بالمعنى الثالث اللي هو ايش ؟ الجرم المشاهد. فيكون المعنى امنتكم من في السماء من على السماء - [00:15:27](#)

ويكون فيه بمعنى على وفيه تأتي بمعنى على في كلام العرب في تأتي مظمنا معنى على في كلام العرب فيه تأتي بمعنى في تأتي مظمنا معنى على في كلام العرب. ومنه قوله جل وعلا - [00:15:48](#)

فسيحووا في الارض فانها متظلمة معنى على والاصلينكم في جذوع النخل في جذوع النخل يعني متظلمة معنى على جذوع النخل وكما ذكرت الاadle على ذلك من القرآن كثيرة قال جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب. ها - [00:16:12](#)

اليه يصعد لو لم يكن في العلو لما كان للصعود معنى قال جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر لو لم يكن في العلو لما كان للنزول من علو من معنى - [00:16:42](#)

انا انزلناه في ليلة القدر حديث المراج وقصة الاسراء والمعراج من اعظم الادللة الدالة على علو الله تبارك وتعالى اما الاحاديث فهي كثيرة متواترة سواء قلنا انها متواترة تواثرا معنويا - [00:16:59](#)

فان التواتر المعنوي يعني توارد الحديث على معنى واحد ما معنى التواتر المعنوي توارد الحديث على معنى واحد وان كانت الالفااظ مختلفة. ولهذا قال المصنف وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي - [00:17:26](#)

في السماء تقدس اسمك يجوز فيه ربنا على الابتداء ويجوز ربنا على النداء. ربنا اي يا ربنا والاول اولى الذي في السماء كيف نفسر في السماء ؟ على المعندين السابقين. ايش قلنا ؟ في السماء في العلو. والثاني - [00:17:50](#)

في السماء على السماء على السماء. اذا قلنا المقصود الجرم المشاهد صح يا عيد طيب ثم قال وقال للجارية اكتبوا هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه واستدل به عامة المحدثين - [00:18:15](#)

ولم نرى احد يعللها واستدل به عامة الفقهاء في باب العتق ولم نرى احد يعللها يعللها واستدل به عامة الاصوليين في باب الاستدلال بالاشارة ولم نرى احدا منهم يعللها واستدل به عامة المفسرين - [00:18:39](#)

فحديث رواه مسلم استدل به عامة العلماء من كل فن فكيف ينكر يا سبحان الله استدل به الشافعي في الام ومالك في الموطأ وابو حنيفة في مسنده واحمد في كذا من كتبه - [00:19:11](#)

فكيف يرد قال صلى الله عليه وسلم للجارية حينما اراد ان يعتقها ليتأكد من صحة ايمانه. اين الله فقالت في السماء يعني في العلا فعلمنا انها مؤمنة تؤمن بالله في العلو - [00:19:41](#)

ليست كعباد الاصنام الذين يعبدون الموجودات الارادية وهذا فيه التصریح بجواز السؤال عن الله بأین اذ لو كان هذا السؤال غير جائز كما يقوله بعض اهل البدع لكان النبي صلی الله علیه وسلم قد سأله الجارية ما لا يجوز. وهذا لا يليق بالنبي صلی الله علیه وسلم - [00:20:04](#)

ومنزلته اعلى واشرف من ذلك قال للجارية اين الله ومن هنا ندرك بطلان قول من يقول لا يسأل عن الله بالايقية كما لا يسأل عن الله  
بالكيفية فهذا كلام الاول منه باطل - [00:20:35](#)

والثاني منه حق لكنه مدمج مع الباطل الكيفية تعني الاحاطة والله لا يحاط به. اما الايقية تعني الوجود ما هو الشيء الذي لا يمكن  
السؤال عنه بأين؟ هو الذي ليس بموجود. الشيء الذي - [00:21:00](#)

لا يمكن ان يسأل عنه باي هو الذي لا يكون له وجود. فلو قال قائل لك عين علمك تنظر على صدرك تقول في قلبي او تضرب على  
كتابك وتقول في سطر صح؟ لو قال كسائل اين الجنة؟ تقول - [00:21:24](#)

تحت العرش فوق السماء السابعة موجودة اذا لانك تشير اليها لو قال لك اين الملك؟ القعيد والرقيب والعتيد تقول في اليمين  
والشمال لانهما موجودان تقول اين الهواء؟ تقول الهواء في الغلاف الجوي بين الارض وبين السماء. فاذا خرجنا من - [00:21:47](#)

الغلاف الجوي لا يوجد هواء هذه مسائل مهمة فالقول بأنه لا يسأل عن الله بالايقية قياسا على الكيفية باطل ليش؟ لان الايقية تعني  
الوجود والكيفية تعني الاحاطة طيب الله موجود - [00:22:18](#)

له وجود حقيقي ولا ذهنني خيالي اذا قلنا خيالي صرنا مثل الملاحدة اللي يقولون الدينافيون الشعوب ما في دين ما في رب الا في  
خيالات الناس صح ولا لا؟ لهذا لا بد ان تستيقظ ان الله له وجود حقيقي له ذات حقيقة - [00:22:41](#)

فاذا كان الامر كذلك اذا لا بد ان يشار اليه فيقال اما انه داخل المخلوقات تعالى الله عن ذلك او مساو لها تعالى الله عن ذلك. او تحتها  
تعالى الله عن ذلك. او فلم ييق الا انه - [00:23:07](#)

فوقها جل في علاه ومن العجائب والعجبات جمة ان المتكلمين انفسهم يقولون ان من علامات الوجود صحة الاشارة اليه معنى  
كلامهم ان ما لا يشار اليه ليس بموجود فالذى لا يشار اليه هو المعدوم - [00:23:27](#)

تقدير تقول لي وبين المعدوم اين المعدوم؟ ما تستطيع انت ابدا ازا اين سؤال عن الوجود؟ وكيف سؤال عن الاحاطة؟ فرق بين الامرين  
فكيف يقاس هذا على هذا الله لا يحاط به علما لكن له وجود حقيقة جل في علاه - [00:23:55](#)

وجوده مميز عن وجود المخلوقات لانها وجدت بعد ان لم تكن فلما خلقت خلق هذه المخلوقات واجدها هو فوقها جل في علاه.  
والعرش اعظم المخلوقات فالله فوقها اعظم المخلوقات. العرش على المخلوقات الله فوق اعلى - [00:24:20](#)

المخلوقات المسألة واضحة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اين الله؟ سأله عن الوجود فقالت في السماء يعني في العلو او في السماء  
يعني على السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:24:44](#)

هذا الحديث وهو مالك في موطأه. ومسلم في صحيح وغيرهما من الائمه. رواه ابو داود والترمذى والامام احمد كما ذكرت وغيرى  
واما حديث حصين او حصين والد عمران رضي الله تعالى عنهم فهذا الحديث وان كان مختلفا في تصحيحه وتضعيفه فانما اورده  
الامام - [00:25:05](#)

اظاذا لا اعتمادا لاني كما ذكرت احاديث العلو ها متواترة ايش؟ يعني فلا يشكل ايراد حديث مختلف فيه. كم الها تعبد؟ الها  
مؤلا قال سبعة سبعة يعني اعبد سبعة - [00:25:36](#)

على النصب ستة في الارض على الخبرية اي ستة الها في الارض. وواحد في السماء ويجوز على البدنية ستة في ارضي اي ستة من  
السبعة وواحدا في السماء قال من لرغبتك ورهبتك - [00:26:03](#)

عند شدة الاضطرار عند الشدة الحاجة تنادي من فهنا حسين كعادة قومه عند الاضطرار لا يعرفون الا العزيز الغفار فاذا ركبوا في  
الفلك دعوا الله مخلصين له الدين واراني بعض الطلبة مقطع لناس كانوا في مركب - [00:26:26](#)

واذا بالمركب قد ما جت بها الامواج واذا بالقطبان ها يقول في بداية المقطع لما اشتد اذا به يقول فقلت له هذا مصدق قول الله. فاذا  
ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:27:00](#)

خلاص يحصل عند الاضطرار الكلي والرغبة الكلية يحصل في قلب العبد تخلية عن المخلوق قد تخلية اضطراريه ما يجد منها بد  
فيقول يا رب يا رب قال الذي في السماء يعني لرغبتي ورهبتي - [00:27:33](#)

الله عليه وسلم قال، اللهم إلهي، شهد، وقبر، شر نفس، - 00:28:01

00:28:01

وهذا دعاء عظيم قال وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون في الارض  
وبينهم: ان المهم في السماء وهذه المسألة مسألة علة الله فـ السماء موحدة فـ التهـاة والانجـها - 00:28:23

وراة والأنجيل - 00:28:23

حتى بعد التحريف هذا المعنى لم يستطعوا ان يحرفوه في كل المواقع وان كان حرفوه في بعض المواقع قال وروى ابو داود  
وهو سليمان: ان الاشاعت السحيستان. صاحب السنن: المشهود - 00:28:50

00:28:50 -

من كبار تلامذة الامام احمد ومن اقران الامام البخاري قال في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين السماء الى السماء ممسكة هكذا جاء في بعض الاهيارات مسافة خمس مائة عام - 00:29:12

00:29:12 -

طيب مسيرة خمسة عشر سنة عام بسيير الطير مسيرة خمسة عشر عام. بسير ضوء الشمس الله اعلم. لا تذهب فرما هذا عالمها عن الله حاصلها في القرآن الكنى تدرج الى الارجح الله في ١٤٢٥ كان مقدماً ٣٢:٥٧

00:29:32 - مقداره کانم

العاشر: ٣٣ الفاعل: ٣٣ بعده: ٢١٥٤ من: رعنان: هـ: المقدمة - المقدمة - ٠١:٣٠:٥٠

00:30:01 -

00:30:32 -

انت بالقدم تقطع خمس مئة كيلو في سبعة ايام. اذا ما توقف بالسيارة خمس مئة كيلو تقطعها اقل شيء في خمس ساعات بالطياره

00:30:55

المسافة هي لكن اختلاف المسافات بالنسبة للعارضين والمدرج به فهذا ليس فيه تعارض ما بين كل سماء الى سماء خمس مئة

00:31:17

00:31:40

ثم الجنة ثم العرش وقال بعض العلماء اذا النار فوق السماء السابعة النار ثم الجنة ثم العرش قال والله سبحانه وتعالى فوق ذلك سبحان الله

00:32:04 -

نعم صريح القرآن لماذا نؤول قال وهذا وما اشبعه مما اجمع السلف رحمة الله على نقله وقبوله. ما تجي تقول هذا حديث احاديث نتكلم فيه السلف اجمعوا على قبول هذه الاحاديث اما من جهة الصحة واما من جهة التواتر المعنوي فلا ينطرون الى -

00:33:03

انه قال من غير تأويل للمعنى. هو هذا الذي يقصده. من غير تأويل للمعنى الوارد في الحديث. فنبقيه على ظاهره الذي اراده الله

00:33:23

بط على على شيخ الاسلام ابن تيمية لما قال اني دخلت الى مسجد الشام ووجدت ابن تيمية على المنبر وهو يصدع ويقول  
هكذا هم وهم مكذبونا قال مكذبونا بناء على ما قال ابن تيمية

00:33:44 -

هذا من اكذب ما قيل على ابن تيمية رحمه الله وآآ ابن بطوطه وان كان يعني مؤرخ لكن كذبه بال في مواضع كثيرة في  
قتل النساء وال小孩子 وكل ملوكهم وأئمته وأئمنهم في ذلك الموقف

00:34:06 -

اه رؤيته ومجالسته قال رحمة الله تعالى ولا تمثيل لا يجوز تمثيل صفات الله بصفات مخلوقاته كما نقولها القول في الصفات  
00:34:32

00:34:32

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كذاته شيء قال سئل الامام مالك ابن انس رضي الله عنه فقيل يا ابا عبد الله هذى من باب الفائدة ثلاثة من الائمة الاربعة كنيتهم ابو عبد الله - 00:35:06

من هم الامام مالك ابو عبد الله. الامام احمد ابو عبد الله اما الامام النعمان ابن ثابت الكوفي فكتبه ابو حنيفة قيل يا ابا عبد الله كنية الامام البخاري - 00:35:25

ابو عبد الله ها كنية الامام مسلم ابو الحسين كنية الامام ابو داود ابو داود سليمان ابن الهاشيم كنية الامام الترمذى ابو عيسى محمد ابن عيسى ابن سورة الترمذى كنية الامام النسائي ابو عبدالرحمن احمد ابن شعيب النسائي - 00:35:47  
كنية الامام ابن ماجة ابو عبد الله او ابو محمد قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى الان دققوا في السائل والسؤال السائل لا نعلم من هو - 00:36:14

لكن نفهم سؤاله متعلق بمعنى استوى ولی بكيفية الاستواء واضح انه سهل عن كيفية الاجتماع هو لو قال ما معنى استوى؟ لاجابه الامام ما لك العربي الفصيح ما لك ابن انس ابن عبد الله الا صبحي ها - 00:36:36

من القبائل اليمنية التي شكلت المدينة معروفة بعروبتها وفصاحتها وبلامغتها فهو من علماء الاعاجم عشان تقول يمكن ما فهم لا قال كيف استوى؟ فهم الامام مالك مباشرة ان السؤال عن كيفية الفعل - 00:37:00  
هو ليس عن معنى الفعل ولذلك ذكرت لكم قبل واعيد الان مرة اخرى. ان اي كلمة عربية في القرآن فنحن نفهم معنى نعم لكن هل نفهم كيفية؟ بحسب المضاف اليه - 00:37:23

فان كان المضاف اليه علمناه وعرفناه فهمنا كيفية المعنى المضاف اليه والا فما فهمنا لو قال لك لاحظ الان لو قال لنا قائل ما معنى الجناح نقول نفهم معنى الجناح يعني الطرف - 00:37:44

هذا لا يفهم معنى لكن لما يقول لك القائل جناح الطيارة هاي كيفية معينة تعرف قطعا انها ما ترفرف ولا لا؟ اتحداك تركب طيارة ترفرف تقول وقف وقف وانا بنزل - 00:38:08

طيب اذا سمعت جناح الذل من الرحمة. من اللي يقوم بجناح الذل هنا؟ انسان ولا حيوان انسان اذا تفهم ان المعنى ليس معناه شي يرفرف ولا مثل جناح الطيارة حديد. اذا ما معنى جناح الذل؟ معنى جناح بدون تأويل ما يحتاج تأويل. لأن الان كيفيات اما الجناح فهمنا - 00:38:27

الطرف معناه انه يحمي طرفه على والديه اه صعبة؟ طيب اذا قلنا ان الملائكة لها اجنحة كيف اجتحتها يلا من اللي يقدر بيبيين لي كيف جناح الملك من شنو من شنو؟ من ورق من خشب حديد - 00:38:53

نعم الملائكة مخلوقون من نور صح؟ لكن هذه النور كيف تحولت اجنحتها؟ مثل نحن مخلوقون من ماء وطين. كيف تحولنا الى شحم ولحم بامر الله جل وعلا هي ذكرني بقصة عجيبة - 00:39:22

جاء رجل الى احد الائمة وان لم تخني الذاكرة اظنه الامام عبد العزيز ابن عبد الملك ابن الماجشوم فقال له يا ابا عبد الله ان الله استوى على العرش كيف استوى - 00:39:40

فقال له هذا العالم سواء كان ابن مادشون او غيره قال دعك عن هذا اني سائلك عما دون ذلك اخبرني كيف تركب الجنحان قال احدهما على اليمين والآخر عن الشمال - 00:40:01

قال فان كان ثلاث فالثالث اين يركب فوق وتحت او تحت اليمنى او تحت اليمنى سكت الرجل قال اخبرني عن ست مئة جناح لجبريل كيف ركبت قال لا اعلم قال فانا وانت - 00:40:22

عاجزون عن ادراك مخلوق كيف هو فكيف ندرك كيف استوى على العرش فرجع الرجل شاكرا العالم مقبلا رأسه ها وقد خرج من قلبه لوثة التعطيل او لوثة التشبيه المسألة واضحة - 00:40:42

لذلك قال الامام مالك الاستواء غير مجهول. شنو يعني غير مجهول؟ المعنى واضح واضح من من الكلام من السياق لأن الله خاطبنا بما نفهم انتبه اهل البدع وش يقولون ايات الصفات واحاديث الصفات مثل كافة - 00:41:03

يقولون ايات واحاديث الصفات هذا المفوض اللي يقول ما نفهمه. ايات احاديث الصفات احاجي. الغاز ما نعرف سبحانه الله كيف بلسان عربي مبين؟ وفي اعظم موضوع وحديث وهو الموضوع عن الله الحديث عن الله لا نفهمه - [00:41:27](#)

شيء غريب قال الاستواء غير مجهول يعني عند العرب. من الذي يجهل معنى استوى؟ يمكن اللي ما يعرف العربي. صح ولا لا؟ لكن العربي هيفهم معنى استوى لا والله يفهم. مباشرة اول ما تقول له ما معنى استوى؟ سيقول لك معناه مباشرة. استوى - [00:41:49](#) يعني على وردة. فان قال قائل فان الاستواء قد يختلف معناه باختلاف السياق والسباق. نقول اختلاف معنى كلمة استوى باختلاف التراكيب امر لا ينكر. لأن هذا من لغة العرب. ها - [00:42:11](#)

صح ولا لا؟ هي واظحة. ما يحتاج ان نقول فنحن نقول الشرب يعني سقي الماء طيب انت شربت الماء سقيت الماء. والنبت الزرع شرب الماء ما هو مثلك انت انت تعبيه عبا - [00:42:31](#)

والزرع تمسه عن طريق الجذور بطريقة معينة. والابل طريقه معينة. والعصافير طريق اخر فكيفيات تختلف لكن المعنى واحد. فإذا جاءنا انسان وقال ان الاستواء بمعنى كمال النضج فكيف قلتم مستوى معناه معلوم بأنه ارتفع واستقر - [00:42:55](#) قلنا استوى بمعنى كمال النضج اذا لم يكن متعدياً باله وعلاها فرق اللغة العربية لغة عجيبة. لما تقول استوى على العرش لما تقول ثم استوى على العرش معناه علا وارتفع لا يأتي معنا اخر - [00:43:21](#)

علا وارتفع واستقر كما هو معروف عن السلف وذكر ابن القيم ان له اربعة معاني صحيحة اما اذا قلت استوى الى يمكن ان يأتي بمعنى قصدت كما قال الحافظ ابن كثير في قوله جل وعلا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سبق. استوى الى السماء قصد - [00:43:50](#) لكنها مع كون مع كون استوى اتت بمعنى قصد لي اجل حرف الى لكن اصل المعنى لابد ان يكون موجوداً وهو العلو والارتفاع لأن هذه قاعدة ان الكلمة العربية كайн كيفما - [00:44:17](#)

صرفت فان اصل المعنى يكون موجوداً. كما ذكرت قبل قليل بمعنى الشرب قد تختلف من والى لكن معناه العام موجود في اي مكان قلته. فاستوى الى السماء الشماء فسواهن سبع سماوات. وهذا القصد معه علو وارتفاع - [00:44:39](#) فلما نقرأ في قوله جل وعلا ولما بلغ شده واستوى اتيناه حكماً وعلماً يقولون طيب نضج وكل ارتفاع ولا على نفس ما هو عليه؟ ايه اذا موجود بين العلو والارتفاع - [00:45:02](#)

وان كان المعنى الغالب الان بحسب السياق هو معنى النضج واضح هذا؟ هذه لابد من ان نفهمها. الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. لماذا الكيف غير معقول؟ اكتب لسبعين اثنين - [00:45:21](#)

الاول لأن عقولنا قاصرة عن ادراك الغيبيات فكيف بالاحاطة برب البريات جل في علاه اذا الكيف غير معقول الثاني ان الكيف مبني على معرفة الذات - [00:45:42](#) وذات الله غيب فلا يمكن ان نفهم كيفية لصفاته مرة ثانية الامر الثاني ان الكيف مبني على معرفة الذات الكيف مبني على معرفة الذات. وذات الله غير معقوله غير غيب بالنسبة لنا - [00:46:21](#)

فكذلك صفاته تبقى غيباً بالنسبة لنا في الكيفي لا الله الا الله لو واحد طفى الكهرباء ثم الثاني شغل الكهرباء. يقول واحد منا راح الكهرب وجأ الكهرباء بالله عليكم هل احد منا راح يفكر انه راح ولا جا يعني برجولة - [00:46:59](#)

ما عنده رجو بس فهمنا معنى راح وجأ ولا ما فهمناها لكن انا اسألكم سؤال لو قال لنا قائل كيف راح الكهرب كيف جا والله يمكن احسن واحد فينا يفكر في هذه الكيفية اذا عنده شوية هندسة كهربائية يقول لي انقطاع الكهرب يذهب - [00:47:30](#) ومجيء التيار الكهربائي يعني مجيء الكهرباء. لكن لو سألنا عنك ذات الكهرباء عشاننبي نعرف كيفية مجئه وذهابه منو فيكم مهندس يعرف شنو كيفية الكهرب مادة الكهربانا شنو انا عن نفسي ما اعرف - [00:47:53](#)

تعذروني فاعرف معنى جاء الكهرب وراح الكهرب لكن ما عرف كيف يجيء وكيف يذهب الا ان افسره بانقطاع التيار الكهربائي فقط. اكثر من هذا ما طيب اذا كان هذا موجود - [00:48:17](#)

بحبيب لكم وحدة اشد من هذي ما اظن ان عاقلاً ينكر ان له روح الله الا مرة لقيت في واحد كنت ابي اناقشه قال لا انا ما عندي

روح قلت اذا ما عندك روح انت ميت انا ما اخاطب ميت - 00:48:35

كان الحية اكلمك قلت لا الحي لازم فيه روح بدليل ان الميت او ديك الحين الثلاجة عند المستشفى اقول لهم ايض فيه هذا ما بداننا ايض فيه؟ قال له بدننا ما في شيء بس ما في روح يقول لك - 00:48:54

طيب روحنا هذي لما ننام تطلع الله يقظها ثم اذا تبي تقوم ترجع لك الله اشلون راحت؟ اشلون جت؟ اتحدى واحد يعرف شلون تدرون ليش ما نعرف؟ لأن ما نعرف كيفية مادة الروح من شنو وهي مخلوقة - 00:49:09

يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربك اذا كنا لا نعرف كيفية هذه الروح فلن نعرف كيف ذهبت كيف جاءت كيف خرجت فمات الرجل ما نعرف كيف تأتي الى القبر وهو ميت؟ فيعود تعود اليه روحه فيسألونه من ربك؟ ما نعرف. ليش - 00:49:36

لان العلم بكيفية الصفة مبنية مبني على العلم بكيفية الموصوف. كيفية الذات لهذا قال الامام مالك والكيف غير معقول والايمان به واجب به الظاهر راجع الى الخبر. ما هو الخبر الوارد؟ الرحمن على العرش استوى - 00:50:01

هذا يجب ان نؤمن به والايمان به واجب اي بالخبر الذي فيه ان الله استوى على العرش علا وارتفع والسؤال عنه بدعة عنه يعني عن الكيف والسؤال به واجب اي بالاستواء. والسؤال عنه بدعة عن كيفية الاستواء - 00:50:23

ثم امر بالرجل فاخذ فاخرج نعم احسن الله اليك. قال المؤلف رحمة الله فصل. ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم غير مخلوق يسمعه منه من خلقه. سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة. وسمعه جبريل عليه السلام - 00:50:46

ومن اذن له من ملائكته ورسله وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه تأذن لهم في فيزورونه. قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال سبحانه قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال - 00:51:18

انا منهم من كلم وقال سبحانه وما كان بشعر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. وقال سبحانه فلما اتاها نود يا موسى اني انا ربك. وقال سبحانه اني انا الله لا - 00:51:48

لا الله الا انا فاعبدني. وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحى سمع صوته اهل السماء وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه - 00:52:18

وسرى عبد الله بن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيمة عراة حفاة بهما. فيناديهم بصوت يسمعه من من بعد. كما يسمعه من بعد - 00:52:38

نعم احسن الله اليك. كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان. رواه ائمۃ واستشهد به البخاري وفي بعض الاثار انا موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهالته فزع منها. فناداه ربها يا موسى - 00:52:58

اجاب سريعا استئناسا بالصوت. فقال ليك يا رب. اسمع صوتك ولا ارى مكانك. فاين انت فقال انا فوق واماكم وعن يمينك وشمالك. فعلم ان هذه الصفة لا تتبغي الا لله تعالى - 00:53:19

قال كذلك انت يا الهي افكمك اسمع ام کلام رسولك؟ قال بل کلامي يا موسى هذا الفصل اورده المصنف رحمة الله لبيان اه صفة من صفات الله تبارك وتعالى وهي صفة الكلف - 00:53:39

صفات الله جل وعلا كما سبق ان بينا منقسمة الى قسمين صفات ذاتية وصفات فعلية فقلنا ان من اعظم الفروقات بين صفات الذاتية وبين الصفات الفعلية ان صفات الذاتية لا يوصف الله بظدها - 00:54:00

فالعلم ضد العلم ايض الجهل اذا الله موصوف بالعلم الحياة الموت اذا الله لا يوصف بالموت يوصف بالحياة القدرة ما عكسها؟ العجز. اذا الله لا يوصف الا بالقدرة. وهكذا - 00:54:26

اما الصفات الفعلية فهي التي يوصف الله بها وبضدها. فانت تقول يرضى ويستخط يحب ويبغض صح ولا لا؟ يرحم ولا يرحم من عباده الا الرحماء. ها نفي الصفة - 00:54:48

يرحم الله من عباده الرحماء. اثبت الصفة واضح اذا كان الامر كذلك فلنتبين الان في صفة الكلام. الكلام من الصفات التي لها تعلق

بالصفات الازلية من وجه ولها تعلق بالصفات الفعلية من وجه اخر - 00:55:09

لو قال لنا قائل ما ظد الكلام؟ من يعرف ظد الكلام؟ يرفع ايده؟ قول غير صحيح اه غير صحيح احسنت ضد الكلام الان مثلا اظرب لكم مثال هل يجوز ان نقول - 00:55:37

ان الصبي الذي لا يتكلم يجوز ان نقول انه صامت؟ لا والله مو بصامت يصرخ وي بكى صح؟ فهو بساكت امه وده ودها انه يسكت وهو ساكت امها وده ان ودها ان هذا المولود يصمت ما هو راضي بي بكى - 00:55:59

لكن ما هو متتكلم لان عكس الكلام الخرس عكس عكس الكلام البكم فلان ابكم يعني لا يتكلم. اخرجت يعني لا يسمع لاحظوا الان اذا نظرت الى هذه الحقيقة فالكلام صفة ذاتية. فالله متتكلم ازا - 00:56:21

يعني شنو معناه؟ ما جاء وقت لم يكن متكلما هذا انما صفة الاطفال يولدون لا يتكلمون ثم ها يقدرون على الكلام صح ولا لا؟ تعالى الله عن هذا علوا لكن اذا نظرنا الى احاد الكلام - 00:56:44

احاد الكلام. لما كلام موسى هل كلام في نفس الوقت؟ لاحظ الان لما كلام موسى كان في نفس الوقت موسى موجود هل الله كلام زوجة موسى اجيب لأ اذا كلام موسى ولم يكلم فلانا - 00:57:07

فوصف الله به وبضده ولذلك في القرآن الكريم ها ولا يكلمهم الله هو يكلم اخرين ولا يكلم هؤلاء فوصف الله به وبضده. هنا هنا نأتي ونقول الكلام من حيث الصفة الفعلية ها - 00:57:26

السکوت والصلوات ها تقول سكت ربنا عن اشياء رحمة بكم هذا السکوت صفة فعل واضح؟ السکوت صفة فعل. اذا الكلام من حيث اصل الصفة هي صفة ذاتية فالله متتكلم ازا وابدا. ولا يجوز بحال ان يوصف بضده ما هو ضده؟ البكم - 00:57:48

فنبكي واما احاد الكلام قوله كلام ادم عليه السلام بالجنة كما علم ادم عليه السلام فهذا صفة فعل كلام موسى وادم وابراهيم ونوح ومحمد عليهم الصلاة في اوقات معينة ولا لا - 00:58:20

هذا دليل متى كلمتهم؟ لما شاء باي شيء كلهم بما شاء. فتعلق الكلام بالمشيئة وهذه من علامات الصفات الفعلية تذكرون ايش قلنا من علامات الصفات الفعلية؟ انها متعلقة بايش بالمشيئة. متى شاء فعل ومتى شاء لم - 00:58:46

يفعل هذه مسائل مهمة طيب لو قال لنا قائل السمع والبصر لو قال لنا قائل ما هو عكس السمع اللي يجاوب يرفع ايده ما هو عكس السمع ها جاوبوا ايش فيكم - 00:59:09

قول ياشيخ اخرس عكس السمع الخرس عكس السمع الخرس وعكس السميع الاخرس. طيب هل الان لو قال لك قائل سمع وخرس ايهمما كمال وايهما نقص شو تقول اذا السمع صفة ازليه ليش؟ لأن الخرس صفة نقص لا يمكن الله يوصف بها بوقت من الاوقات. فالسمع صفة ازلية من صفات - 00:59:30

الله جل وعلا صاح طيب حينما قال لها حينما قال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها علمنا انه حصل في وقت معين وحينما قال لاحظ الان والله سميع بصير - 01:00:02

سميع بصير اورد المصدر واراد مطلق السمع والبصر لما يقول سميع بصير فهي من الصفات الذاتية لما يقول سمع ويسمع صار من صفات الفعلية ولذلك نحن نعلم ان الله جل وعلا - 01:00:28

يوم القيمة يكلم اناس ولا يسمع لاناس وينظر الى اناس لا ينظر الى اناس لان البصر ما عكس البصر ما ضد البصر العمى ضد البصر العمى. والعمى نقص فالبصر من الصفات الذاتية - 01:00:48

طيب بيصر كذا ولا يبصرا كذا هذه من الصفات الفعلية ولذلك قال ولا ينظر اليهم. ها كيف هو ينظر ولا ينظر لان من الصفات ايش واضح هذا يا شباب انتبهوا لهذا - 01:01:13

لما نقول الكلام صفة ازلية ما في اشكال لما اقول ان بعض الكلام صفة احاد الكلام صفة فعلية ما في اشكال. ليش؟ لأن الكلام من الصفات التي لها تعلق بالذات ولها تعلق بالفعل - 01:01:33

من حيث اصل الصفة ذاتية من حيث احاد الصفة فعلية هذه مسألة لابد ان لذلك قال المصنف من صفات الله تعالى انه متتكلم بكلام

قديم ظن بعض الناس ان هذه مؤاخذة على ابن قدامة كيف يقول قديم - 01:01:53

ومعلوم ان كلام الله عز وجل احاده انما يكون في وقت معين انا اقول مع احترامي وتوقيري الشديد لمشايخنا وعلمائنا واجلتنا نقول الذي قال هذا الكلام ما فهم كلام ابن قدام - 01:02:16

لان كلام ابن قدامة رحمة الله عن اصل الصفاء قال متكلم بكلام قديم فسر معنى القديم ها اقرأ اللي بعده شنو قال ها غير مخلوق يعني غير محدث اذا الكلام هنا عن الصفة الازلية - 01:02:34

يعني الله متكلم ازلا كلمة قديم يمكن تفسرها بكلمة ازلا. الله متكلم ازلا كقولنا الله حي كقولنا الله سميع ازلا كقولنا الله بصير ازلا لان مع من استخدامات القديم بمعنى الذي لا ابتداء له - 01:02:56

فان قال قائل لكن هذا اصطلاح عند المتكلمين والذي جاء في النص الاول الم يكن اولى ان يترك ابن قدامة اللفظ المستخدم عند المتكلمين. ويأتي باللفظ المستخدم في كلام رب العالمين وكلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - 01:03:20

نقول بلى ان الاولى الآتيان بالفاظ الشرع لا سيما في باب الصفة لكننا نعتذر للإمام ابن قدامة انه يخاطب اناسا لا يفهمون الا هذه الاصطلاحات فهمنا لا يفهمون الا هذه الاصطلاحات - 01:03:48

هذا وجه والوجه الآخر ان القديم قد جاء في الحديث وابن قدامة محدث مشهور عالم نحرير محيط بالفاظ السنة او باكثراها اين ورد اللفظ القديم قال بالحديث آآ في دعاء - 01:04:08

اه دخول او الخروج من المسجد اعود بوجهك الكريم وسلطانك القديم. ها هذه اللفظة الثابتة ومعنى سلطانك القديم وصف سلطانه وصف لسلطانه فسلطان الله قديم بمعنى القدم الازلي فاذا جاز وصف صفات الله بالقدم فحينئذ - 01:04:32

يجوز ايضا ان نصف الله بالقدم بهذا المعنى بمعنى الازلي على كل حال المهم ان نفهم كلام ابن قدام متكلم بكلام قديم غير مخلوق وكلمة غير مخلوق دفع لتوهم من يتوهם انه اذا كان في الكلام احاد - 01:05:00

فانه لا بد ان يكون مخلوقا. هكذا زعم المتكلمون فابن قدامة مباشرة نفي هذا الزعم بقوله متكلم بكلام قديم غير مخلوق. يعني بمعنى وان تكلم في زمن معين فلا يلزم ان يكون كلامه - 01:05:28

مخلوقة وان تكلم في زمن معين فلا يلزم ان يكون كلامه مخلوق المتكلمون ماذا قالوا؟ قالوا لا نرى في المشاهد لا نرى في المشاهد كلاما في وقت معين الا كلاما في وقت معين. وفعلا في وقت معين الا وهو مخلوق - 01:05:47

ويلزم من هذا اذا قلتم ان الله يتكلم في وقت معين ان يكون كلامه مخلوقا قلنا هذا قياس لصفات الباري على صفات المحدثات. وهذا لا يجوز فلا تضربوا الله بالمثل. ما يجوز - 01:06:14

لماذا لا يجوز القياس بين الخالق والمخلوق؟ لأن الله الخالق ومن سواه مخلوق. فكيف يقاس الخالق بالمخلوق الله خالق كل شيء خلق الزمن وخلق المكان قبل ان يوجد ليل ونهار وساعة ويوم وليلة - 01:06:33

الله موجود قبل الزمان الله موجود قبل السماوات والارض فما تجري عليه احكام الزمان انتبهوا لهذا وهذه مسألة عظيمة اذا كان الله جل في علاء جعل المخلوقات في الجنة لا تجري عليهم احكام الزمان - 01:06:54

فلا يتقادمون بتقادم الازمان ولا يشيبون ولا يكبرون فكيف برب العالمين جل في علاء ترى الله قادر انك يوم تبلغ الثلاثين تبغى تبقى على هذا العمر ولو ذهب الليل والنهار انت تبقى كذلك الله قادر - 01:07:18

طيب اذا كان هذا مشاهد في مخلوقاته فكيف بالله جل وعلا ثم مما يدلك على بطلان القولهم انما وجد في زمن معين من الكلام يلزم منه الحدوث انا نسألهم مم - 01:07:40

هل تقدرون ان تضطردوا كلامكم في الافعال يعني هل تقول كل فعل وجد في زمن معين فهو مخلوق؟ طيب اذا كان الامر كذلك فمن الذي خلقني وخلقك في زمن معين - 01:07:58

فان قلت خلقي ازلا معناه انا موجود ازلا وان قلت اماتي ازلا معناها انا ميت ازلا. كيف جمعت بين كوني حي ازلا وميت ازلا سفسيطات ما لها معاني ما ندخل فيها احسن - 01:08:19

قال يسمعه من شاء من خلقه يعني الله لما كلام موسى في مكان معين ما سمعه الا موسى النبي صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه فينزل عليه جبريل بالوحى وهو يسمع الوحي الصحابة حوله لا يسمعون والكفار من حوله لا يسمعون فاذا غشى عنه وذهب عنه - 01:08:37

تكلم بما انزل الله وهذا جبريل فكيف برب العالمين جل وعلا وفي ليلة الاسراء والمعراج تقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى مكانه سمع فيه سرير الاقلام ثم ارتفع حتى سدرة المنتهى - 01:09:03

فسمع كلام رب جل وعلا حتى جبريل ما سمع ما الذي دار بين الله ورسوله طيب هذى مسائل واضحة قال يسمعه من شاء من خلقه سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة - 01:09:22

طبعا كلام الله يمكن ان يسمع بواسطة يمكن ان يسمع بغير واسطة. نحن الان نقرأ القرآن ونجزمن القرآن انما نزل بواسطة جبريل عليه السلام لكن موسى عليه السلام سمع القرآن من سمع الكلام من الله مباشرة - 01:09:40

قال وانه سبحانه يكلمه وسمعه جبريل عليه السلام ومن اذن له من ملائكة ورسله فالله جل وعلا يكلم الملائكة متى شاء بما شاء اذا شاء وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة. وهذا منصوص في القرآن - 01:09:58

منصوص القرآن الله يكلم المؤمنين ولا يكلم بعض الاصناف قال ولا يكلمهم الله ويأذن لهم فيزورونه وهذا في الجنة. في يوم المزيد نسأل الله لنا ولهم الفردوس الاعلى فيكلمهم الله ويكلمونه - 01:10:21

قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وتکليما مصدر من کلم والقاعدة ان الفعل اذا اکد بمصدره انتفى المجاز حتى عند القائلين بالمجاز فضلا عن عنا نحن الذين لا نرى المجاز - 01:10:42

وكلم الله موسى تكليما علمنا قطعا ان المقصود بكلمة حقيقة الكلام من اين؟ من تأكيد الفعل بمصدره وقال سبحانه يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي - 01:11:03

وبكلامي اي بكلامي المباشر والا فهو کلم الرسل الاخرين ايضا طيب هنا يأتي السؤال ان قال قائل فان موسى عليه السلام کليم الله لان الله کلمه بلا واسطة طيب الله کلم محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج بلا واسطة - 01:11:25

فنقول اختص موسى بكونه کليم الله بكونه کليم الله لان الله کلمه في الارض بلا واسطة فلا تناقض حينئذ قال وقال سبحانه منهم من کلم الله سواء بواسطة او بغير واسطة هنا المقصود منهم من کلم الله يعني بلا واسطة - 01:11:47

وقال سبحانه وما كان ليبشر يكلمه الله الا وحيا يعني بلا واسطة او من وراء حجاب الا وحيا يعني يوحى اليه او من وراءه حجاب يسمع کلامه ولا يراه او يرسل رسولا الي هو الملك - 01:12:14

فيوحى باذنه ما يشاء انه علي حكيم وقال سبحانه فلما اتاه نودي يا موسى اني انا ربك. طيب والنداء النداء والمناجاة وقال ويقول وكلم ويكلم كل ذلك فيها دلالات على کلام الله جل وعلا حقيقة - 01:12:35

وقد ذكر ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في التسعينيات وهذه الرسالة من اعظم الرسائل التي فيها الرد على الاشاعرة التسعينية طبع في ثلاث مجلدات محققة في هذه الرسالة ذكر - 01:13:04

اكثر من خمسين وجها في كون الله جل وعلا يتكلم حقيقة قال وقال سبحانه اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني قال مصنف وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله - 01:13:23

موسى لما جاء عند الشاطئ في الوادي الایمن من الشجرة سمع صوت الرب وهو يقول له يا موسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني يقول عبدالله بن مبارك رحمه الله - 01:13:45

لما سمع ان الجهمية يقولون الله لا يتكلم وانما تكلمت الشجرة قال هؤلاء زنادقة فمن الذي قال لموسى انا الله لا الله الا انا فاعبد شجرة تقول له يعني شجرة يقول تقول لموسى اني انا الله - 01:14:05

ولا الوادي ولا الجبل ولا الملك سبحانه الله سبحانه هذا بهتان عظيم قال وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحى سمع صوته اهل السماء سمع صوته - 01:14:25

اهل السماء هذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود رواه صاحب الطياء وغيره حديث صحيح كذلك حديث النواس بن سمعان وقد  
صححه الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسيره لسوره - 01:14:43

آفاطر قال حتى اذا فز عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير عند تفسيره لهذه الاية واهل السنة والجماعة  
يعتقدون ان الله يتكلم بصوت وحرف - 01:15:02

بصوت وحرف سواء تكلم بالعربية او بالعربيانية او بالسريانية يتكلم بما شاء كما سبق ان ذكرنا يتكلم بما شاء من العجائب الغريبة انا  
اليوم كنت في المدينة اوصل بناتي الصغار الى المدرسة مع ابني - 01:15:22

وكانوا اذ ذاك صغارا فاثنين من بناتي كانوا وحدة عمرها اربع سنوات والثانية وحدة عمرها ثلاث سنوات والثالثة عمرها خمس سنوات  
يركبون معي يروحون عشان يودون اه اختهم واخوانهم ويرجعون معى - 01:15:49

يعني يستأنسوا وانا من عادتي اذا ركبت معهم اني اسأل واطرح الاسئلة عشان يتعلموا فانا اذ اذكر آآ احد اولادي لا اذكر ان من لكن اذكر  
القصة التالية فقال البنات اللي عمرها خمس سنوات - 01:16:06

يا بيه يعني الله يتكلم بكل اللغات والله الذي لا اله الا هو الله شهيد على ما اقول اني لاول مرة ها اسمع هذا السؤال من الصغار مباشرة  
قالت الصغرى طبعا ان الله خلقنا وهو قادر على ان يتكلم باي لغة - 01:16:29

والله استغربت كيف فطرة الله؟ والله يا اخوة فطرة الله الذي خلقنا واقدرا ان نتكلم بعدة لغات ما يقدر يتكلم باي لغة هذا مثل اللي  
يقول الله خلقنا ها وجعل لنا قدرهما عند قدرة اعوذ بالله - 01:16:50

هذا كلام ما تقبله العقول اذا الله جل وعلا عند اهل السنة يتكلم بصوت وحرف هذه عقيدة عند اهل السنة والجماعة. فان قالوا يلزم  
من الصوت والحرف كذا وكذا وكذا - 01:17:08

كلنا يا مساكين هذي لوازم انت تخيلتموها بقياساتكم العقلية للمشاهدات المحسوسة المرئية واحنا عندنا قاعدة انه ما يجوز ان نقيس  
الخالق بالمشاهدات المحسوسة المرئية فثبتت المعنى بدون كيف فنقول يتكلم بصوت وحرف بلا كيف؟ خلاص - 01:17:25

ثم ذكر الاثر المعروف عن موسى عليه السلام انه سمع الصوت ولم ير الله جل وعلا وان الله كان محاطا به من فوق ومن يمينه وعن  
يمينه يعني شماله فعلم ان هذه الصفة - 01:17:50

لا تنبغي الا لله تعالى قال كذلك انت يا الهي افكلامك اسمع ام كلام رسولك قال بل كلامي يا موسى نعم اه لعلنا نكتفي بهذا القدر نأخذ  
ما يتعلق بالقرآن - 01:18:10

في المحاضرة القادمة ان شاء الله صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللي عنده اسئلة يتفضل  
تفضل يا مشعل كيف يعني احاديث التي تدل - 01:18:27

ان الله فوق وان الله في العلو حديث متواترة معنى نعم هذا معناه تفضل يعني ان الله محظوظ به ان يكون الشيء  
فوقك واماكم ويمينك وشمالك معناها محظوظ بك - 01:18:56

الله يحيط بكل شيء ولا يحيط به شيء نعم الخبرية لما نقول صفات الله ذاتية فعلية خبرية وصف ينطبق على الذاتية وعلى الخبرية  
وعلى الفعلية فلولا ان الله اخبرنا بأنه جل في علاه موصوف بان له وجه هذا خبر جعله لولا هذا الخبر ما كنا نستطيع ان نقول هذا  
الكلام - 01:19:24

اخبرنا ان له يدين قال نؤمن بهذه الصفات الذاتية اخبرنا جل في علاه ان له عينين نؤمن بهذه الصفات الخبرية كذلك في الافعال  
اخبرنا الله انه يرضي هذى صفة فعلية خبرية - 01:20:01

طبرية بمعنى جاية من طريق الخطر فالصفات الذاتية والصفات الفعلية لا نقول عنها صفة الا اذا كانت ايش خبرية لكن هل الصفات  
الذاتية والفعلية خبرية محضة؟ ام انها خبرية عقلية - 01:20:20

اهل السنة والجماعة يقولون ان صفات منقسمة الى قسمين من جهة الخبرية وعدم الخير يقولون صفات خبرية عقلية وصفات خبرية  
محضة ما معنى خبرية عقلية؟ يعني ان العقل دل على عليها والخبر دل عليها - 01:20:39

فجاء في القرآن هو الحي الذي وتوكل على الحي الذي لا يموت. خبر ان الله حي العقل يقول ان الله لا بد ان يكون حي والا كيف يكون الله فتوارد العقل مع الخبر على اثبات الصفة - [01:20:58](#)

لكن هناك صفات خبرية محبضة لا دخل للعقل في اثباتها جاء في الخبر ان الله عز وجل قال بل يداه مبسوطتان العقل ما يستطيع ان يقول ان الله له يدين - [01:21:16](#)

يمكن العقل يتخييل ان الرب يمكن يكون له يد وحده يمكن يكون له ثلاث يمكن يكون له ست يمكن يكون لها عشر فالعقل لا مجال له في هذا الباب فلذلك هي تسمى هذه الصفات خبرية محبضة - [01:21:31](#)

واضح نعم تفضل نعم المعنى الرابع للسماء بمعنى المطر لحديث على اثر سماء من الليل اي على اثر مطر من الليل عبد الوهاب ايه غير مخلوق يعني احاده وان وقعت في زمان معين - [01:21:46](#)

فانها لا تكون مخلوقة يعني اصل الكلام قديم ازلي واحاده وان وقعت في زمان معين فانها لا تكون مخلوقة تفضل نعم كلام الامام مالك وكلام الامام اسحاق اللي ذكرناه في المحاضرة الماضية وقبل الماضية هما قاعدتان في جميع الصفات - [01:22:21](#)

ابوة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. في اي صفة لا تفضل يا شيخ اذا ثبت هذا الاسم لان في ثبوته نظر معنى اسم الله الماجد. الثابت في القرآن المجيد - [01:22:52](#)

اما الماجد اسم فاعل اسمه فاعل من المجد وهو العظمة هو بمعنى المجيد لكن المجيد ابلغ والاصل في صفات الله جل وعلا مجئها بصيغة فعيل وفعلان واما الماجد فجاء في حديث الترمذى لكن لم يأتي في احاديث اخرى. وحديث الترمذى ضعيف. فمعناه الماجد يعني العظيم - [01:23:11](#)

نعم نعم واليک نعم الجرم المشاهد يعني اه الطبقة التي نراها باعيننا عرفت وهي التي استفتح فيها جبريل قال من؟ قال محمد قال واذن الله؟ قال نعم ففتح هو الذي قال الله عنه اه لا تفتح لهم ابواب السماء - [01:23:38](#)

ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط هو الذي قال الله عنه خلق السماوات يعني الاجرام الطبقات نعم تفضل يعني يعني هل انت المتكلم بنفسك او ان هذا جبريل - [01:24:12](#)

نعم بين ايش نعم المناداة والمناجاة هذه من افراد الكلام ومن انواع الكلام لا المناداة كلام بصوت مرتفع والمناجاة كلام بصوت منخفض سبحانك الله وبحمدك - [01:24:37](#)